مدى استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجية الجيجسو في تدريس مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية بمحافظة حفر الباطن

The extent of using Jigsaw strategy by Religious Sciences Teachers while teaching religious sciences courses for primary stage at Hafr Albatin Governorate

إعداد

منى خلف العنزي

Mona Khalaf Al-Enezi

د.عبدالمحسن السيف

Dr. Abdul Mohsen Al-Saif

جامعة الملك سعود - كلية التربية - المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية

Doi: 10.21608/jasep.2022.230044

استلام البحث : ١٢ / ٣ /٢٠٢٢ **قبول النشر: ٢١ / ٣ / ٢٠٢٢**

العنزي ، منى خلف و السيف ، عبدالمحسن (٢٠٢٢). مدى استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجية الجيجسو في تدريس مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية بمحافظة حفر الباطن. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،*** المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦ (٢٧) أبريل ، ٤٦١ – ٤٩٠.

مدى استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجية الجيجسو في تدريس مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية بمحافظة حفر الباطن.

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى استخدام معلمات العلوم الشرعية في محافظة حفر الباطن لاستراتيجية "الجيجسو" في تدريس مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية. ولتحقيق أغراض البحث قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة (استبانة) وتطبيقها على عينة مختارة عشوائيًا، مؤلفة من (١٨١) معلمة من معلمات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية في محافظة حفر الباطن. وانتهى البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجية "الجيجسو" قد جاء بنسبة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٧٧) بانحراف معياري (١.٠)، وأنه من أهم معوقات تطبيق استراتيجية "الجيجسو" في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية؛ كثرة أعداد التلميذات داخل الصفوف، وجاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣٠) وبانحراف معياري (٠.٩٧). وكانت أهم التوصيات: إقامة الدورات التدريبية وورش العمل لمعلمات العلوم الشرعية فيما يتعلق باستراتيجيات التعلم التعاوني بشكل عام واستراتيجية "الجيجسو" بشكل خاص؛ مما يُعزز من مهاراتهن وقدراتهن في التطبيق، وكذلك لإبقائهن على اطلاع بكل ما هو جديد في مجال الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، وإعادة النظر في توزيع التلميذات داخل الصفوف الدراسية؛ مما يُساهم في زيادة قدرة المعلمات على استخدام استراتيجيات التعلم الحديثة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية "الجيجسو"، المرحلة الابتدائية، معلمات العلوم الشرعية.

Abstract:

This study aims to specify the extent of using Jigsaw strategy by Religious Sciences Teachers while teaching religious sciences courses for primary stage at Hafr Albatin Governorate. In order to achieve the research objectives, the researcher designed a questionnaire (study tool) and applied it on randomly selected sample of (181) religious sciences teachers in the primary stage at Hafr Albatin Governorate. The research concluded with a group of results where the most important are: the usage of Jigsaw strategy by religious sciences teachers was of high degree with mean (3.77) and SD (1.0) and the most outstanding obstacle of applying Jigsaw strategy for religious sciences courses in primary stage is that: there is a large number of students in the classes in the first rank with mean (4.30) and SD (0.97). The most important recommendations are:

holding training courses and workshops for religious sciences teachers about cooperative learning strategies in general and about Jigsaw strategy in particular as this will enhance their skills and abilities, updating their knowledge about the field of modern educational strategies, and reconsidering the issue of having large number of students in the classes as this will increase the ability of teachers to use modern learning strategies.

المقدمة:

باتت الحاجة ملحة في هذا العصر إلى التطور والتقدم والرقي؛ فيقاس مدى تقدم أمة يكون بمدى تطور نظامها التعليمي، وأساس هذا النظام التعليمي هو المتعلم، فلا تنهض أمة إلا بتقدم متعلميها؛ لذا يحرص مسؤولو التعليم على العمل الدائم والبحث عن كل ما يؤدي إلى النهوض بالمتعلم، وتيسير سبل تعلمه بكل ما يحتاج إليه من وسائل وأساليب؛ فتعددت بذلك طرق التعلم المختلفة وتنوعت الاستراتيجيات المستخدمة داخل غرفة الصف بل حتى خارجها. وكما يعلم علماء التربية أن الإنسان بطبعه لا يتعلم وحده، وأن الطبيعة البشرية تحتم على الفرد التعلم مع الجماعة، قال تعالى: (يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وأنثى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)[الحجرات:١٣]. وقال صلى الله عليه وسلم: (مَثَلُ المُؤْمِنِينَ في تَوادِّهِمْ، وتَراحُمِهِمْ، وتَعاطُفِهِمْ مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشْتَكَى منه عُضْوٌ تَداعَى له سائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمَّى). (البخاري، ٢٠١٥، الجزء، ٩٧٢). "وقد أيقن الفلاسفة المسلمون قديمًا طبيعة التعاون وأهميته للإنسان، من خلال فهمهم للإسلام وشريعته الحسنة التي تحث على التعاون، وفي عملية التعلم؛ إذ يساعد التعلم التعاوني على إبراز ميول واستعدادات المتعلم. يقول الفارابي(٣٣٩هـ) في كتابه (آراء أهل المدينة الفاضلة): "إن الإنسان بفطرته يحتاج إلى مشاركة الجماعة في الحصول على احتياجاته اليومية). أما آراء ابن مسكويه (٤٢١هـ) فتتفق مع النظريات الحديثة التي تؤكد أن الإنسان لا يكتفي بنفسه في تكميل ذاته، بل يحتاج إلى معاونة الآخرين حتى يعيش حياة طيبة". (الخفاف،٢٠١٣،ص٢٢).

ثم جاء من بعدهم العلماء المتأخرون وأثبتوا أهمية التعلم التعاوني من خلال التجارب والدراسات والبحوث، كما أشار إلى ذلك سلافين وورل وراين وغيرهم، لأهمية التعلم التعاوني، وأنه طريقة تنمي المحبة بين المتعلمين، وحددوا بذلك طريقة التعلم التعاوني وكيفية توزيع المجموعات (الخفاف، ٢٠١٣). فازدادت أهميته وازداد العمل على تعدد استراتيجياته، واستمروا بتطويرها حتى ظهر لنا ما يسمى باستراتيجية "الجيجسو" أو الجيكسو(jigsaw)، وهي نوع من أنواع التعلم التعاوني يعمل فيه المتعلمون على شكل جماعات، يعلم بعضهم البعض، يتناقلون الخبرة فيما بينهم.

وتعمل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على تطوير التعليم والرفع من كفاءته، "فواكب اهتمام وزارة التعليم بالتعليم وتطويره مشاريعُ رائدةٌ تهتم بتطوير عناصر المنهج المختلفة، ومنها تطوير استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب، وهذا الاتجاه في التعليم الحديث يساعد في التغلب على صعوبات التدريس الاعتيادية، ويقوي عنصر الوعي في التعامل مع منجزات العلم والتقنية(العيسى،٢٠١٠). "وهذه تعد رؤية مستقبلية لتطوير التعليم العام في المملكة العربية السعودية حتى عام ١٤٤٤هـ، والتي تسعى في استراتيجيتها إلى إيجاد طالب يحقق أعلى إمكاناته، ذي شخصية متكاملة، مشارك في تنمية مجتمعه، ومنتمٍ لدينه ووطنه، وذلك من خلال نظام تعليمي عالي الجودة. ويتم ذلك عن طريق عدد من الأسس الاستراتيجية، من أهمها توفير فرص تعلم للطلاب كافية، بصورة تنمي شخصياتهم، وتمكنهم من الوصول إلى أعلى درجة من قدراتهم، من خلال أن يكون محور اهتمامها الطالب، وأن توفر تعليمًا عالي الجودة، وتكون جاذبة ومعززة للتعلم".(الأختر،٢٠١٧)

ولأن المملكة منذ نشأتها توجهها توجه إسلامي، فهي تستمد دستورها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة؛ لذلك تولي مناهج العلوم الشرعية اهتمامًا خاصًا، نابعًا من تمسكها بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، "وقد أكدت وثيقة سياسة التعليم في المملكة على جعل العلوم الشرعية أساسية في جميع سنوات التعليم الابتدائي، والمتوسط، والثانوي بفروعه، في نص المادة الحادية عشرة (وزارة المعارف،١٩٩٥ء، ص٩)" فقد تأكد العمل على تطوير مناهج العلوم الشرعية واستخدام الوسائل والاستراتيجيات الحديثة التي تساعد على الفهم وترسيخ المعلومة لدى المتعلمين".

مشكلة البحث وسؤاله:

إن الاستمرار في اتباع طريقة التدريس التقليدية في مناهج العلوم الشرعية، أصبحت طريقة غير مجدية، وهي من أسباب ضعف التحصيل لدى المتعلمين وقلة دافعيتهم نحو التعلم؛ لذا على المعلم أن يستخدم البدائل التي تحفز الطلاب وتعمل على توسيع مدركاتهم. ومن البدائل استراتيجيات التعلم التعاوني ومنها استراتيجية "الجيجسو"، وهي تزيد من الدافعية والرغبة لدى المتعلم في التعلم، وقد أظهرت دراسة مارزانو، بيكرنج، بولوك (٢٠٠٦) أن التعلم التعاوني قد يكون الأكثر مرونة وفاعلية من بين كل استراتيجيات التجمع الصفية. وكذلك من خبرة الباحثة في مجال تدريس العلوم الشرعية، لاحظت أن نسبة كبيرة من معلمات العلوم الشرعية لا يطبقن استراتيجيات التعلم التعاوني، ويعتمدن على طريقة الإلقاء والمحاضرة، وهو ما توصلت إليه دراسة فتح الله (٢٠٠٩) من عدم تطبيق بعض المعلمين أي أسلوب تدريسي سوى المحاضرة والمناقشة.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي:

١/ ما درجة استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجية "الجيجسو" في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية؟
٢/ ما معوقات تطبيق استراتيجية "الجيجسو" في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية؟

أهداف الدراسة:

١/ الكشف عن درجة استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجية "الجيجسو" في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية.
٢/ بيان معوقات تطبيق استراتيجية "الجيجسو" في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١/ تتوافق الدراسة الحالية مع الاتجاهات الحديثة في تطوير واستخدام الاستراتيجيات المتنوعة، وتطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني ومنها استراتيجية "الجيجسو".
٢/ ارتباط الدراسة بالمرحلة الابتدائية، وهي مرحلة خصبة، تستجيب فيها التلميذة لكل ما يطرح في المنهج، إذا ما تم طرحه بشكل يسهل فهمه، والاستجابة له.

الأهمية التطبيقية:

١/ تفيد هذه الدراسة معلمات العلوم الشرعية في الابتعاد عن الطرق التقليدية في التدريس، واستخدام الاستراتيجيات الحديثة وتوظيفها في التعليم؛ بما ينعكس إيجابًا على إحداث تعلم إيجابي لدى التلميذات.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على تحديد مدى استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجية "الجيجسو" في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية.
الحدود البشرية: معلمات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية.
الحدود المكانية: إدارة تعليم محافظة حفر الباطن.
الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤١هـ- ٢٠١٩م.

مصطلحات الدراسة:

معلمات العلوم الشرعية إجرائيًا: هن من يقمن بتدريس بعض أو كل مقررات العلوم الشرعية (القرآن الكريم، التجويد، التوحيد، الفقه، الحديث والسيرة)، للمرحلة الابتدائية بجميع الصفوف الأولية والعليا.
استراتيجية "الجيجسو": هي استراتيجية تعتمد على تجزئة الموضوع الواحد إلى موضوعات ومهام فرعية، تقدم إلى كل عضو من أعضاء المجموعة الواحدة، وتكون مهمة المعلم الإشراف على المجموعات، إضافة إلى تميزها بتكامل المعلومات المجزأة من خلال أسلوب

تعلم جمعي، يطلب من كل متعلم جزءًا معينًا من الموضوع المراد دراسته في الموقف التعليمي، ثم يعلم كل طالب ما تعلمه (سناء سليمان،٢٠٠٥، ص١٤٦).

التعريف الإجرائي لاستراتيجية "الجيجسو"(الجيكسو): هو تقسيم التلميذات من (٤-٦) أفراد في المجموعة الواحدة، ويقسم موضوع أحد مقررات العلوم الشرعية إلى أقسام مناسبة لعدد التلميذات في المجموعة الواحدة، بحيث تقوم كل تلميذة بدراسة الجزء المخصص لها، ثم تلتقي التلميذات في مجموعة الخبراء لمناقشة المادة العلمية المكلفة بها حتى تتقنها المجموعة، ثم تعود كل تلميذة إلى مجموعتها الأصلية؛ لنقل الخبرات في الجزء الذي أتقنته، وتتعلم من زميلاتها ما تعلمنه في مجموعاتهن، ثم بعد ذلك اختبار التلميذات اختبارًا فرديًا في الموضوع كله، وتعامل نتائج الاختبار على أنها درجات للمجموعة كاملة، ثم تعلن النتائج.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: الإطار النظري:

مفهوم التعلم التعاوني:

عرفه المالكي (٢٠١٧، ص٢٢٩) بأنه "مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المتعلمون تحت إشراف ومساندة معلميهم أثناء الموقف التعليمي، والتي تسمح لهم بممارسة أدوار تعاونية ضمن مجموعات غير متجانسة، تتنوع فيها مستوياتهم ما بين القوي والمتوسط والضعيف، وتنمي تفكيرهم وتشجعهم على التفاعل والنشاط بالاعتماد على خبراتهم السابقة وقدراتهم الذاتية من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة".

ويعرفه اللقاني والجمل(٢٠١٣، ص١١٦) بأنه: "تعلم قائم على أساس المشاركة الفعالة، والنشطة للطلاب في عملية التعلم، يقوم على تقسيمهم إلى مجموعات، صغيرة داخل الفصل، وإعطاء الفرصة لهم؛ لتحمل المسؤولية عند دراسة موضوع ما، ويتم تحت إشراف وتوجيه المعلم، بحيث يكون المعلم فيه مرشدًا وموجهًا، ويتدخل حينما يتطلب الموقف ذلك، وتتاح فيه الفرصة للمناقشة والحوار وإبداء الرأي بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب بعضهم البعض".

نشأة استراتيجية "الجيجسو"(جيكسو):

ظهر استخدام أسلوب الجيكسو في التدريس التعاوني مع بداية السبعينات من القرن العشرين في أوستين بولاية تكساس، وقد تم ابتكار هذه الطريقة نظرًا للوضع المتفجر الذي ساد مدارس المدينة؛ نتيجة للصراع بين البيض والسود، الذين وجدوا أنفسهم في تحدٍ أمام بعضهم بعضًا، وخلال أسابيع من الخوف والشك والارتياب نتج جوٌّ من العداوة؛ وبناءً على هذا الظرف المتفجر استدعى أحد مديري المدارس البروفسور "أليوت آرنسون" الخبير التربوي في جامعتي تكساس وكاليفورنيا؛ لمشاهدة الوضع في المدرسة، واستنتجوا أن العداوة بدأت في غرفة الصف، ومن خلال البيئة التنافسية لاحظ البروفيسور أن الطلاب يعملون بشكل منفرد ويتناقشون ضد بعضهم بعضًا للحصول على العلامات، مع ضعف تفاعل الطلاب مع المعلمين. واستغرقت زيارة الخبير آرنسون للمدرسة عدة أيام وأدرك أنهم بحاجة إلى نقل

التعليم من الجو التنافسي إلى الجو التعاوني، وهكذا ظهرت طريقة الجيكسو(أبو حرب، والموسوي، وأبوالجبين، ٢٠٠٤، ص٢١٠).

تعريف استراتيجية "الجيجسو":

إن "الترجمة الحرفية لكلمة جيجسو هي أسلوب تكامل المعلومات المجزأة (Integration of (Fragmented Information Method، وهي عبارة عن طريقة تتميز في تركيزها على نشاط الطالب في إطارين هما: المجموعة الأم ومجموعة الخبراء، حيث يتم في هذه الطريقة تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة يتراوح عدد أفرادها من (٤ – ٦) أفراد تسمى مجموعة الأم (Home Teams)، ومجموعة أخرى تسمى مجموعة الخبراء".

وتعرف بأنها "استراتيجية تعاونية قسمت الطلاب إلى مجموعات، يتراوح عدد أعضاء كل مجموعة بين (٤- ٥)، وجزأت المادة إلى أجزاء ووزعت على المجاميع، ثم يكلف كل مهم بإنجاز المهمة الخاصة به ضمن المجموعة، ويعين طالب -أو طالبة- مسؤولًا عن المجموعة ليراقب إنجاز العمل، وكل منهم يكون خبيرًا بالجزء الخاص به"(حمدان، ٢٠١٨،ص٧٨ص٧٩).

وتعرف سناء سليمان(٢٠٠٥، ص١٤٦) استراتيجية "الجيجسو" بأنها: "استراتيجية تعتمد على تجزئة الموضوع الواحد إلى موضوعات ومهام فرعية، تقدم إلى كل عضو من أعضاء المجموعة الواحدة، وتكون مهمة المعلم الإشراف على المجموعات، إضافة إلى تميزها بتكامل المعلومات المجزأة من خلال أسلوب تعلم جمعي يطلب من كل متعلم جزءًا معينًا من الموضوع المراد دراسته في الموقف التعليمي، ثم يعلم كل طالب ما تعلمه.

ويعرفها أبو حرب وآخرون(٢٠٠٤،ص١٣٦) بأنها: "الطريقة التي تركز على نشاط الطالب في إطارين: مجموعة الأم ومجموعة التخصص، بحيث ينقسم الطلاب إلى مجموعات ويتخصص كل طالب من المجموعة في سمة واحدة من سمات الوحدة المراد تعلمها، ثم يتجمع الطلاب المكلفون بمهمة محددة ليشكلوا فريق الخبراء وبعد مراجعة المهمة وبلوغ حد الكفاية يعود كل طالب إلى الفرقة الأم لنقل معلومات فرقة التخصص.

أسس استراتيجية "الجيجسو"(الجيكسو):

تعمل استراتيجيات التعلم التعاوني على تنمية أنواع ومهارات عديدة، فهي لم تنشأ من هباءً؛ لذلك فهي ترتكز على جملة من الأسس التربوية، والاجتماعية، والنفسية، والعلمية، ذكرها كل من: (الخفاف،٢٠١٣، والمالكي،٢٠١٧) فيما يلي:

١/ الأسس التربوية:

١-الجمع بين النمو الفردي للمتعلم والنمو الاجتماعي وفق تربية شاملة متكاملة.

٢-تنمية القيم الفردية للمتعلم الإيجابية كالإحساس بالمسؤولية والانضباط والتخلص من القيم الفردية السلبية كالأنانية والغرور وغيرها.

٣-تربية المتعلمين على إنجاز العمل والانضباط الذاتي.

٤-تطويع الذات للعمل خلال النسق الجماعي الذي تنتمي إليه.
٢/الأسس الاجتماعية:
١-يمارس الطالب حياة اجتماعية عادية داخل المجموعة التي يعمل فيها الطالب، فهو يعمل مع مجموعته وتواجهه مشكلات معينة، ويتعاون في حلها مع زملائه؛ مما يؤدي به إلى الإحساس بضرورة الحياة الاجتماعية بصورة مستمرة، وتزداد الرابطة بين الطالب وجماعته.
٢-تثير الجماعة دوافع النشاط عند أفرادها، فيشعر الطالب بأن عليه أن يساعد في تحقيق أهداف الجماعة مما يدفعه إلى بذل جهد أكبر لتنشيط العمل.
٣-تزول المنافسات الفردية، فالطالب يتعاون مع مجموعته ليدفعها إلى النجاح.

٣/الأسس النفسية:
١-الاهتمام بالتفاعل الإيجابي وتفعيل مستوى الدافعية.
٢-إشباع الحاجات النفسية للمتعلمين.
٣-اكتشاف رغبات المتعلمين وميولهم والعمل على تلبية الميول الإيجابية لديهم.
٤-تنمية اتجاهات المتعلمين وقيمهم.
٤/الأسس العلمية:
١-تنمية المهارات العلمية التخصصية لدى المتعلم.
٢-الإسهام بفاعلية في تنمية التحصيل الدراسي للمتعلم.
أساليب تنفيذ استراتيجية "الجيجسو" (الجيكسو):
تتعدد أنواع التعلم التعاوني الذي تتفرع منه استراتيجية "الجيجسو"، والتي يعمل فيها المتعلمون بشكل جماعي، إما من خلال عدد من الحصص الدراسية؛ حتى يتم إنجاز المهمة المراد تنفيذها، ويسمى ذلك بالتعلم التعاوني الرسمي، أو من خلال حصة دراسية واحدة تكون كافية لإنجاز المهمة، ويسمى بالتعلم التعاوني غير الرسمي.
وتم تطبيق استراتيجية "الجيجسو" من قبل إليوت أرنسون وزملائه، وتقوم فكرة هذه الاستراتيجية بتشكيل فرق تعاونية من المتعلمين تتألف من أربعة متعلمين، وفقًا للخطوات التالية: كما حددها(الدخيري،٢٠١٧):
١-يقوم المعلم بتقديم الدرس في صورة مهمات موزعة على أوراق عمل بعدد مجموعات الطلبة، ويفضل أن يتم تقسيم المهمة الواحدة إلى مجموعة من الإجراءات أو المهمات الصغيرة بعدد طلبة المجموعة الواحدة. (عدد إجراءات المهمة الواحدة = عدد الطلبة).
٢-توزيع إجراءات المهمة الواحدة على عدد الطلاب في المجموعة الواحدة ومن ثم بقية المجموعات، ويفضل أن تحدد بورقة تحوي (اسم الطالب ومهمته المحددة في كل مجموعة).

٣-تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة بواقع ٥ إلى ٦ (وهو شرط ضروري)، وتعيين طالب واحد من كل مجموعة قائدًا.
٤-إعطاء جميع الطلبة وقتًا كافيًا، ويفضل أن يكون محددًا بشكل مسبق على ورقة العمل.
٥-يطلب من كل طالب لديه نفس المهمة أو الإجراء أو المحتوى من كل مجموعة بتشكيل مجموعات أخرى (تسمى مجموعة الخبراء)؛ للمناقشة والعمل على استيعاب هذه المهمة.
٦-تشجيع الطلاب على أن يتناقشوا أو يتبادلوا الأفكار حول المهمة المحددة لاستيعابها؛ ليكونوا قادرين على نقلها لزملائهم في مجموعاتهم الأصلية.
٧-الطلب من الطلاب العودة إلى مجموعاتهم الأصلية.
٨-السماح لكل طالب بشرح موضوعه أو مهمته لزملائه في المجموعة. (الدخيري،٢٠١٧).
وقد حددت (الفرا، ٢٠١٦) خطوات استراتيجية جيجسو بالشكل التالي:

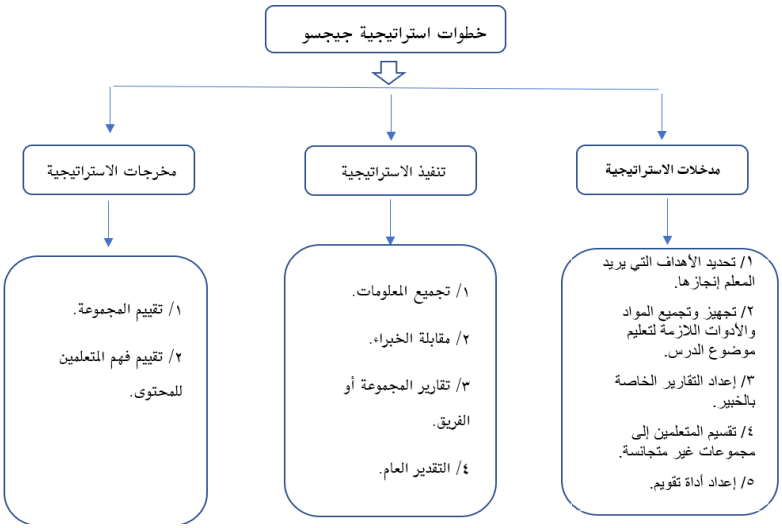

شكل (١-١): خطوات استراتيجية جيجسو (jigsaw).

إيجابيات ومزايا استراتيجيه "الجيجسو"(الجيكسو):
بينت نتائج الأبحاث العديدة أن التعلم التعاوني واستراتيجياته أفضل من التعلم التنافسي أو الفردي، ويتجلى ذلك في كثير من الفوائد والمميزات: (اليماني،٢٠٠٩)
١-يوفر آليات التواصل الاجتماعي، ويسمح بتبادل الأفكار وتوجيه الأسئلة بشكل حر، والتعبير عن المشاعر.
٢-يكسب المتعلم مهارات التعلم الذاتي وتعليم الآخرين ومساعدتهم.
٣-يشعر جميع المتعلمين بأنهم شركاء في النجاح.

٤-يتيح الفرصة لعرض وجهات نظر مختلفة من المتعلمين تجاه موضوع معين.
٥-يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
٦-يخلق جوًا وجدانيًا إيجابيًا خاصة بالنسبة للمتعلمين الخجولين.
٧-يطور مهارات التعاون والمهارات الاجتماعية.
٨-يجعل المتعلم يتذكر لفتر أطول.
٩-ينمي لدى المتعلم الثقة بالنفس.
١٠-يخفف من الجو السلطوي أو المتوتر في التعلم التقليدي.
١١-يذكي لدى المتعلمين روح الانتماء للمجموعة.
١٢-يزيد من دافعية المتعلمين نحو التعلم.
١٣-ينمي في المتعلمين الرغبة في قبول الرأي الآخر.
١٤-يطور العلاقة الإيجابية بين المتعلم ومن يقوم بالتعليم أو التدريب.
١٥-يؤدي إلى زيادة السلوك الإيجابي من المتعلمين وخفض السلوك السلبي.

سلبيات استراتيجية "الجيجسو"(الجيكسو):

هناك العديد من السلبيات التي تترافق مع تطبيق استراتيجية "الجيجسو"، ذكرتها إيمان الخفاف (٢٠١٣) فيما يلي:

١-ربما لا يساعد هذا الأسلوب في تلبية احتياجات الطلبة المبدعين.
٢-لا يستعمل في تدريس المهارات الصعبة المعقدة؛ نظرًا لصعوبة الواجبات على الطلاب.
٣-يحتاج إلى أدوات وإمكانات تناسب عدد المجموعة أو المجموعات.
٤-لا يوفر الانضباط الكافي في المدارس.
٥-الخوف من السيطرة أو إمكانية استبداد بعض الطلبة في المجموعة التي تمنع الطالب الذي يريد أن يعمل بمفرده لمدة معينة، كذلك التقسيم الذي يعتمد عليه التعاون الذي يسمح للأفراد بالعمل بمفردهم لمدة قبل الاتصال بالمجموعة.
٦-إن الطلبة غير المشتركين في العمل الجماعي سوف يعاملون ويعاقبون بوحشية، في حين أن الاتصال بين أفراد المجموعة والتعاون فيما بينهم -بقدراتهم المختلفة وتبادل الأدوار- يبين أن الطالب الضعيف في مهمة قد يكون مميزًا في مهمة أخرى، وأن إنجاز الطلبة الضعاف لا يؤدي إلى حبهم للتعاون في جماعة.
٧-إن عمل الطلبة معًا يكون للقيام بتنفيذ المهمة فقط، وليس لأجل مهارة أدائهم؛ وبذا يصبح العمل مجرد رتابة بصورة آلية؛ مما يؤدي إلى حجب الإبداع والابتكار والمرح الذي يصاحب النشاط.
٨-إن عمل الطلبة سويًا يؤدي إلى فقدان تأكيدهم لذاتهم أو إثبات شخصيتهم؛ لأن الجماعة ستوجه لبناء مستوياتهم، في حين أن إثبات الشخصية وتقدير الذات يتم خلال التعلم التعاوني ومن خلال المنافسة والحوار المطلوب.

إمكانية تطبيق استراتيجية جيجسو(جيكسو) في تدريس مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية:

يتضح مما سبق من خلال البحث، ومن خلال تعرضنا للدراسات السابقة التي تناولت موضوع استراتيجية "الجيجسو"، أن استراتيجية "الجيجسو" من الاستراتيجيات المهمة؛ لما تتميز به من تنمية المهارات المتعددة لدى الطالبات، وكذلك ما تتميز به من سهولة تطبيقها؛ فيكون تطبيقها في مواد العلوم الشرعية ذا أهمية كبرى؛ لما تتميز به مواد العلوم الشرعية من التنوع في الموضوعات وكثرة المفردات والمفاهيم وتعددها، التي قد يصعب على المتعلمين حفظها واسترجاعها؛ فكان لزامًا استخدام استراتيجيات تناسب التنوع في المحتوى الدراسي وسهولة تطبيقها؛ وكان من السهولة تطبيق استراتيجية "الجيجسو" في جميع مواد العلوم الشرعية.

ولكن من وجهه نظر الباحثة، قد لا يكون من المفيد استخدام هذه الاستراتيجية في حصص القرآن الكريم؛ لأن حصة القرآن لها قدسية خاصة، ومن عيوب التعلم التعاوني لا تؤمن الانضباط الكافي في المدارس وداخل الفصول الدراسية؛ مما قد ينتج عنه عدم التزام بعض المتعلمين والإنصات للقرآن الكريم، كما أمرنا الله تعالى بقوله: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ). (الأعراف:٢٠٤).

أمثلة لكيفية تطبيق استراتيجية جيجسو في تدريس مواد العلوم الشرعية:

تم اختيار المثال لمادة التوحيد للصف الخامس الابتدائي للفصل الدراسي الثاني.

عنوان الدرس (المرتبة الثالثة الإحسان).

١- تكون المعلمة محددة الأهداف المراد تدريسها في هذا الدرس وهي: تعريف الإحسان، أدلة الإحسان، والتعرف على ركن الإحسان، وذكر درجات الإحسان، وأخيرًا فوائد الإحسان.

٢- تجهز المعلمة الأدوات اللازمة التي ستستخدمها في تطبيق هذا الدرس.

٣- ترقيم التلميذات في المجموعة الواحدة من ١: ٥.

٤- تقوم المعلمة بتقسيم الدرس بعدد التلميذات في المجموعة الواحدة (المجموعة غير المتجانسة)، المجموعة الواحدة = (٥) تلميذات، ومواضيع الدرس تقسم على (٥) أجزاء.

٥- تحدد لكل تلميذة في المجموعة جزئية محددة من الدرس (تجهيزها مسبقًا)، ويفضل أن تكون بورقة اسم التلميذة والجزئية المحددة.

٦-التلميذة رقم (١) لديها مهمة تعريف الإحسان، والتلميذة رقم (٢) لديها مهمة ذكر أدلة الإحسان، والتلميذة رقم (٣) لديها مهمة ذكر ركن الإحسان، والتلميذة رقم (٤) لديها مهمة درجات الإحسان، والتلميذة رقم (٥) تذكر فوائد الإحسان.

٧-تسمى المجوعة السابقة بالمجموعة الأم.

٨-الآن يتم تقسيم التلميذات حسب الأرقام لتكوين مجموعة جديدة تسمى "مجموعة الخبراء".

٩-فالتلميذات ذوات الرقم (١) ويحملن مهمة تعريف الإحسان، يجتمعن بمجموعة واحدة.

١٠-والتلميذات ذوات الرقم (٢) ويحملن مهمة أدلة الإحسان، يجتمعن بمجموعة واحدة.
١١-وهكذا لبقية المجموعات؛ بحيث تكتمل مجموعات الخبراء.
١٢- تعطي المعلمة الوقت الكافي للتلميذات في النقاش والعمل على استيعاب المهمة بشكل صحيح، ومناقشة كيفية نقل المعلومات إلى زميلاتهن ولكن يجب أن يكون الوقت محددًا.
١٣-بعد انتهاء الوقت المحدد، والتأكد من مناقشة التلميذات للمهمة المحددة، الطلب من التلميذات العودة إلى مجموعاتهم الأصلية (المجموعة الأم)، والسماح لكل تلميذة بأن تشرح الموضوع والمهمة التي أجادتها لزميلاتها.
١٤-يمكن للمعلمة استخدام جزء من استراتيجية جيكسو ٢ المعدلة في نهاية الدرس، والتي تفيد في تقييم التلميذات فرديًا، وتضاف إلى درجات المجموعة.

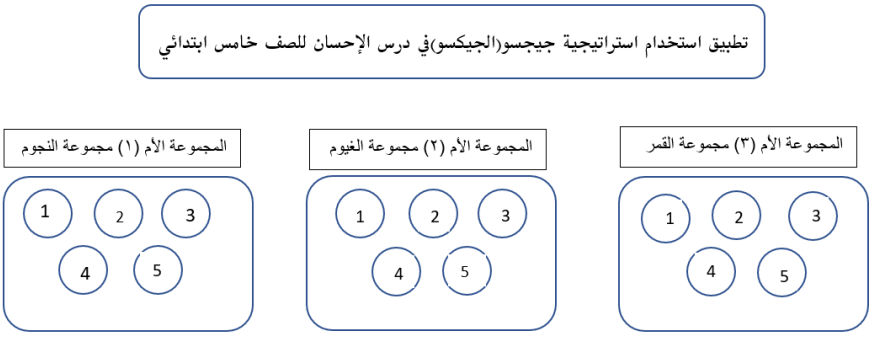

*يتم ترقيم التلميذات من (١ – ٥)، عدد التلميذات في كل مجموعة من المجموعة الأم = (٥) تلميذات.
*المجموعات غير متجانسة.
*كل تلميذة في المجموعة تحمل مهمة خاصة.
*يتم تشكيل مجموعة الخبراء.

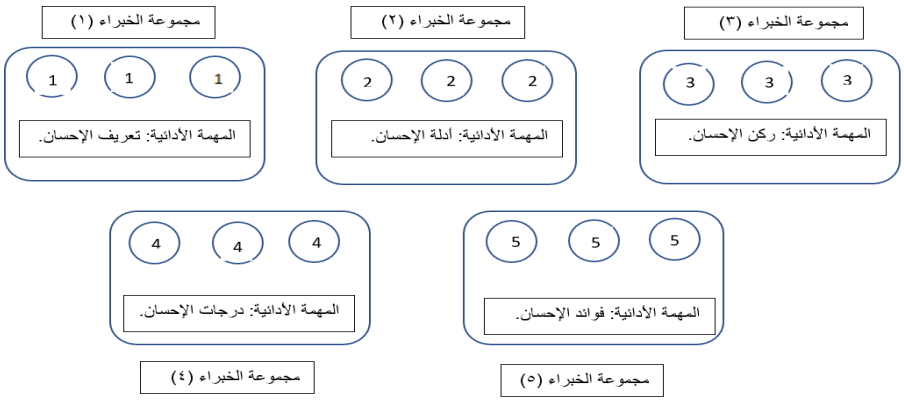

شكل (٢–١) تطبيق استراتيجية الجيجسو في درس الإحسان للصف الخامس الابتدائي.

*بعد الانتهاء من إنجاز المهمة الأدائية، تعود كل تلميذة لمجموعتها الأم، ثم يتم التناقش بما كلفن به، ثم تقوم المعلمة

ثانيًا: الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى دراسات تناولت استخدام التعلم التعاوني، ودراسات تناولت استخدام استراتيجية "الجيجسو".

١/ دراسات تناولت استخدام استراتيجية التعلم التعاوني:

قامت ياسمين ونوس(٢٠١١)، بدراسة حول اتجاهات المدرسين نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس "دراسة ميدانية في مدارس التعليم الثانوي بمحافظة اللاذقية"، وهدف البحث إلى التعرف على اتجاهات المدرسين نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس، ولتحقيق أغراض البحث قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة(استبانة) وتطبيقها على عينة مختارة عشوائيًا مؤلفة من ٢٠٠ مدرس، وخلص البحث إلى: ١/ إن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني يسهم في تشجيع التعاون والتفاعل بين الطلاب، ٢/إن اتجاهات المدرسين نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس إيجابية، إذ يؤكدون على فاعلية هذه الاستراتيجية في التدريس من خلال زيادة التحصيل الدراسي، وتشجيع روح التعاون والتفاعل بين الطلاب، وزيادة حدوث السلوك الإيجابي، وتوطيد العلاقة بين الطلاب والمدرسين والمدرسة، وتعزيز الثقة بالنفس، وجعل الطالب محور العملية التعليمية.

وأجرى عبدالغفور غالب(٢٠١٦) دراسة حول فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الفقه على تحصيل تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي، وهدفت الدراسة إلى معرفة

فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الفقه على تحصيل تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء، واختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيقين البعدي والقبلي للاختبار التحصيلي عند كل من المستويات التالية: الفهم، والتطبيق، والتحليل، التقويم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والتصميم شبة التجريبي منهجًا للبحث المعروف بتصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعتين، إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية تعزى لمتغير استراتيجية التعلم التعاوني، وخلص البحث إلى عدد من التوصيات، ومن ضمنها: ١/ تنويع الاستراتيجيات والطرق والأساليب المستخدمة في تدريس مادة التربية الإسلامية، ٢/ تزويد مدرسي وموجهي التربية الإسلامية (الفقه) بنماذج معدة لوحدات دراسية مصوغة بالتعلم التعاوني في الفروع الأخرى لهذه المادة التي يتناسب معها التدريس وفقًا لهذه الاستراتيجية، ٣/ إعطاء التلاميذ فكرة حسنة عن استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس واطلاعهم على فوائدها في تنمية قدرات كثيرة لديهم؛ مما يقوي ميولهم واتجاههم وتقبلهم وفقًا لهذه الاستراتيجية،٤/ العمل على استحداث وابتكار استراتيجيات جديدة للتدريس؛ بهدف رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين في كل العلوم عامة، والتربية الإسلامية خاصة.

أما اعتزاز تاي الله (٢٠١٨) فقد قامت باستخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريب معلمي التربية الإسلامية بالمدارس الثانوية بمحلية أم درمان، واتبعت الباحثة المنهج شبة تجريبي لتحقيق أغراض البحث، حيث اشتمل مجتمع البحث على جميع طلاب وطالبات الصف الثاني في المدارس الحكومية في ولاية الخرطوم حيث بلغ عددهم ٣٥ طالبًا و٣٤ طالبة، وجميع معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية والذين يقومون بتدريس مادة التربية الإسلامية في ولاية الخرطوم حيث بلغ عددهم ١٣٠ معلمًا ومعلمة بمحلية أم درمان الكبرى، وكذلك جميع الموجهين الذين يقومون بالتوجيه لمعلمي التربية الإسلامية والبالغ عددهم ٨ موجهين بوزارة التربية والتعليم في ولاية الخرطوم، وهدفت الدراسة إلى:١/ التعرف على مدى فاعلية أسلوب التعلم التعاوني ودورها في رفع التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية أم درمان، ٢/معرفة المعوقات التي تحول دون استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس التربية الإسلامية. وتوصلت الباحثة إلى عدد من النتائج من أهمها:١/توجد معوقات تتعلق بالمعلم تحول دون استخدام المعلم التعلم التعاوني لتدريس مادة التربية الإسلامية، ٢/ توجد معوقات تتعلق بالمناهج والمتعلم تحول دون استخدام المعلم لطريقة التعلم التعاوني لتدريس مادة التربية الإسلامية، ٣/ توجد معوقات تتعلق بطبيعة التعلم التعاوني تحول دون استخدام المعلم لطريقة التعلم التعاوني لتدريس مادة التربية الإسلامية.

وفي دراسة قام بها عوض الله (٢٠١٨) والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس مادة التربية الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية بالسودان، استخدم الباحث المنهج التجريبي والاستبانة أداة للدراسة، وكانت العينة مكونة من جميع طالبات الصف الأول بمدرسة أبو عنجة (٥٠) طالبة، والتي تم توزيعها بين المجموعتين(أ - ب)، ثم تحديد الصف الأول الثانوي حفصة (أ) للمجموعة التجريبية (٢٥) طالبة، والصف الأول الثانوي خولة (ب) للمجموعة الضابطة (٢٥) طالبة. وتمثلت نتائج الدراسة في:١/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لمستوى التذكر، ٢/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي عند مستوى الفهم، ٣/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي عند مستوى التطبيق، وأوصى البحث بالتوصيات التالية:١/تدريب المعلمين في كليات التربية والمدارس الثانوية على استخدام التعلم التعاوني وتشجيعهم على التعاون، ٢/ التواصل مع الآخرين والثقة المتبادلة والعمل معهم يعزز التعاون من قبل موجهي المادة، والاهتمام بتوفير الوسائل، خاصة الوسائل الحديثة.

وأجرى آل سيف والقحطاني(٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف على معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني STAD على إتقان التلاوة لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد دليل للمعلم يتضمن خطوات تدريس مادة القرآن الكريم باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، وكذلك إعداد اختبار شفوي قبلي وبعدي لقياس إتقان التلاوة، وتم اختيار عينة الدراسة من مجموعتين: تجريبية (١٢) طالبًا، وضابطة (١٢)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، وأوصى الباحثان باستخدام هذه الاستراتيجية لتدريس مادة القرآن الكريم؛ للحصول على نتائج جيدة في إتقان الطلاب لتلاوة القرآن الكريم، وكذلك أوصى الباحثان بضرورة تدريب المعلمين على الاستراتيجيات الحديثة وطرق استخدامها وسبل تفعيلها.

٢/ دراسات تناولت استخدام استراتيجية "الجيجسو" (Jigsaw):

دراسة رندا الفرا (٢٠١٦) وهدفت إلى معرفة أثر توظيف استراتيجية "جيجسو" في تنمية مهارات التفكير التأملي بالفقه لدى طالبات الصف الحادي عشر (الفرع الشرعي)، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الشبه التجريبي، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ٦٠ طالبة من طالبات الصف الحادي عشر (الفرع الشرعي)، عينة من مدرسة فاروق الفرا الثانوية للبنات "المجموعة التجريبية" وعددها ٣٠ طالبة درسن وفق استراتيجية جيجسو، وعينة من مدرسة بيت المقدس الثانوية للبنات "المجموعة الضابطة" وعددها ٣٠ طالبة درسن وفق الطريقة الاعتيادية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير

التأملي لصالح المجموعة التجريبية في كل من مهارة الكشف عن المغالطات، ومهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، ومهارة وضع حلول مقترحة، والدرجة الكلية للاختبار، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في مهارة الوصول إلى استنتاجات. وأوصت الباحثة بأن يستخدم المعلم استراتيجيات هادفة مثل استراتيجية جيجسو، والعمل على توظيفها إلى جانب طرائق التدريس المتمركزة حول الطالب.

أما دراسة عبير عبدالقادر(٢٠١٨) فهدفت إلى التعرف على فعالية استراتيجية المعلومات المجزأة (جيجسو) في تحصيل طالبات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية ببرنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٧٠ طالبة خلال الفصل الدراسي الأول، موزعات على شعبتين: إحداهما ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، والأخرى تجريبية درست باستخدام استراتيجية جيجسو، وقد تم تطبيق أداة الدراسة وهي عبارة عن اختبار تحصيلي(قبلي وبعدي) على الشعبتين الضابطة والتجريبية. وتوصلت الباحثة إلى العديد من النتائج كان من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها: ١/ ضرورة استخدام استراتيجية جيجسو في تدريس مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية خاصة والمقررات الأخرى ببرنامج الإعداد التربوي على وجه العموم، ٢/ التأكيد على الاهتمام باستراتيجية جيجسو وغيرها من استراتيجيات التعلم التعاوني؛ حيث أثبتت الدراسات تفوق هذه الاستراتيجيات في التدريس على الطرق الاعتيادية.

وفي دراسة قام بها البشر، والصليع(٢٠١٨)، رصدت أثر استراتيجية جيجسو٢ على التحصيل الدراسي في مقرر الفقه لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وأظهرت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار، لصالح المجموعة التجريبية، وتبين أن هناك فروقًا ذات دالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي، والبعدي للاختبار لصالح التطبيق البعدي، وتبين وجود أثر لاستخدام استراتيجية جيجسو٢ على التحصيل الدراسي في مقرر الفقه لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وقد بلغ حجم الأثر(٠.٢٣) وهي قيمة تدل على أثر استخدام استراتيجية جيجسو٢ على التحصيل الدراسي. في ضوء تلك النتائج أوصى الباحثان بضرورة استخدام استراتيجية جيجسو٢ في تدريس مقرر الفقه لطالبات الصف الثالث المتوسط؛ كونها من الأساليب الفعالة التي تعمل على تحقيق العديد من أهداف تدريس المواد الشرعية، والعمل على تذليل العقبات التي تواجه معلمات مادة الفقه في استخدام

الاستراتيجية، وذلك من خلال تهيئة البيئة المناسبة لتدريس مقرر الفقه للطالبات، وتدريب معلمات مقرر الفقه على أساليب تدريس هذا المقرر، ولاسيما الأساليب التي ثبتت فعاليتها في مجال التربية والتعليم، مثل التعلم التعاوني باستراتيجياته المتنوعة، ومنها: استراتيجية جيجسو٢، وحل المشكلات،... وغيرها.

وهدفت دراسة بسمة الجعيد (٢٠١٨) إلى معرفة فعالية استخدام استراتيجية جيكسو في تدريس مقرر الفقه في التحصيل البعدي (المباشر) والتحصيل المؤجل (بقاء أثر التعلم) لدى طالبات المرحلة المتوسطة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية، وبلغ عددها ٦٧ طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط، حيث تم تقسيمهن إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية درست بطريقة استراتيجية جيكسو، والأخرى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية؛ ومن ثم تم تطبيق اختبار تحصيلي من إعداد الباحثة (قبلي- بعدي مباشر- بعدي مؤجل) على المجموعتين، حيث توصل البحث إلى النتائج التالية: ١/ توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) في التحصيل لدى طالبات المرحلة المتوسطة في تدريس الفقه بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة وحصلت على متوسط(٢١،١٥)، والتجريبية حصلت على متوسط(٢٧،٩٧) يعزى لاستخدام استراتيجية جيكسو، ٢/توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) في بقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة وحصلت على متوسط(١٦،٤١) والتجريبية وحصلت على (٢٨،١٢) يعزى لاستخدام استراتيجية جيكسو في تدريس الفقه،٣/ لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية عند مستوى(٠.٠٥) في الاختبارين التحصيلي البعدي بمتوسط(٣٣)، وبقاء أثر التعلم بمتوسط (٣٣) لدى طالبات المرحلة المتوسطة يعزى لاستخدام استراتيجية جيكسو في تدريس الفقه، في ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بتوظيف استراتيجية جيكسو وتأهيل المعلمين والبيئة التعليمية لتطبيقها.

وأجرى عبدالعزيز السعدون(٢٠١٨) دراسة حول فاعلية استراتيجية الصور المجزأة (جيكسو) في تحصيل المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، وهدفت الدراسة إلى وضع صورة مقترحة لتدريس وحدة باستخدام استراتيجية جيكسو، والتعرف على فاعلية استراتيجية جيكسو في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي للمفاهيم الفقهية عند مستوى: التذكر، والفهم، والتطبيق، وكذلك التعرف على فاعلية استراتيجية جيكسو في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي للمفاهيم الفقهية (الدرجة الكلية). واستخدم الباحث المنهج الشبه تجريبي، وتم إعداد اختبار تحصيلي في وحدة الأذان والإقامة، وتكون الاختبار في صورته النهائية من ٢٠ سؤالًا مصنفًا حسب مستويات (التذكر، الفهم، والتطبيق)، وجميع فقرات الاختبار من الاختبار الموضوعي من نوع اختيار من متعدد، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الخامس الابتدائي-بنين- في الفصل الدراسي الأول من العام

(١٤٣٩هـ-١٤٤٠هـ) ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٠ – ١١ سنة، حيث بلغ عددهم (٥٣٤٨) طالبًا، وتكونت عينة الدراسة من ٥٤ طالبًا من طلاب الصف الخامس الابتدائي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، تتكون كل منهما من ٢٧ طالبًا. وأكدت النتائج فاعلية استراتيجية الصور المجزأة جيكسو في تحصيل المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، وأوصى الباحث بجملة من التوصيات، منها: ١/ ضرورة إدراج طرق تدريس حديثة في دليل المعلم ومن بينها استراتيجية جيكسو؛ لأثرها الفاعل في تحصيل المفاهيم الفقهية لدى الطلاب، ٢/ أهمية تدريب معلمي التربية الإسلامية على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعلم، ومنها استراتيجية جيكسو، وعدم الاقتصار على الطرق التقليدية التي تعتمد على الإلقاء والتلقين فقط.

أما الغامدي والثقفي (٢٠١٩) فقد قامتا بدراسة عن فاعلية وحدة تعليمية باستخدام استراتيجية جيجسو في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية المهام الجزئية جيجسو في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وخلص البحث إلى عدد من التوصيات من أهمها: العمل على توظيف استراتيجية المهام الجزئية في الأنشطة التعليمية الهادفة إلى تنمية مهارات التفكير التي يحتاجها طلبة المرحلة المتوسطة، وكذلك تم تقديم مجموعة من المقترحات البحثية، ومنها: إجراء دراسة لمعرفة واقع استخدام المهام الجزئية في تعليم وتعلم مادة الفقه بمراحل التعليم العام.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتناول هذا الفصل عرضًا للإجراءات المتبعة في هذه الدراسة، وتشمل وصفًا للمنهج الذي استخدمته الباحثة في دراستها، بالإضافة إلى تحديد مجتمع الدراسة وعينة البحث وخصائص عينة الدراسة، كما يتضمن كيفية بناء أداة الدراسة والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة وتحليل بياناتها.

أولًا: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي؛ نظرًا لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات، والمعتمد على استجواب جميع أفراد مجتمع الدراسة أو عينة ممثلة لهم؛ بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، ولا يتوقف عند وصف البيانات المتعلقة بالظاهرة فقط، بل يتعداه إلى حدود استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، وكذلك يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات في تطوير الواقع وتحسينه(العساف، ٢٠١٢).

ثانيًا: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية في محافظة حفر الباطن، وعددهن (٣١٤) معلمة، حسب إحصائية مكتب الإشراف بمحافظة حفر الباطن.

ثالثًا: عينة الدراسة:

هي عينة عشوائية بسيطة مكونة من (١٨١) معلمة من معلمات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية بمحافظة حفر الباطن، وقد تم تحديد عينة الدراسة وفقًا لمعادلة ستيفن ثامبسون.

رابعًا: وصف عينة الدراسة:

يتصف عينة الدراسة بعدد من الخصائص الوظيفية يوضحها الجدول رقم (١)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفقًا لخصائصهم الوظيفية

متغيرات الدراسة		التكرارات	النسبة المئوية
نوع التعليم	عام	١٤٩	٨٢.٣
	مدارس تحفيظ قرآن	٣٢	١٧.٧
المؤهل العلمي	أقل من الجامعي	٧	٣.٩
	جامعي	١٥٩	٨٧.٨
	دراسات عليا	١٥	٨.٣
عدد سنوات الخبرة	أقل من ٦ سنوات	٥٤	٢٩.٨
	٦ إلى ١٠ سنوات	٤٣	٢٣.٨
	أكثر من ١٠ سنوات	٨٤	٤٦.٤

يتضح من خلال الجدول رقم (١) أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة يعملن بمدارس تعليم عام بتكرار (١٤٩) معلمة وبنسبة (٨٢.٣%)، في حين أن هناك (٣٢) من المعلمات بنسبة (١٧.٧%) يعملن بمدارس تحفيظ قرآن، وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي، فإن الغالبية العظمى من المعلمات مؤهلهن العلمي جامعي بتكرار (١٥٩) معلمة وبنسبة (٨٧.٨%)، في حين أن هناك (١٥) معلمة بنسبة (٨.٣%) مؤهلهن العلمي دراسات عليا، وهناك (٧) معلمات بنسبة (٣.٩%) مؤهلهن العلمي أقل من الجامعي، وفيما يتعلق بمتغير عدد سنوات الخبرة فإن هناك (٨٤) معلمة بنسبة (٤٦.٤%) خبرتهن أكثر من (١٠) سنوات، في حين أن هناك (٥٤) معلمة بنسبة (٢٩.٨%) خبرتهن أقل من (٦) سنوات، وهناك (٤٣) معلمة بنسبة (٢٣.٨%) خبرتهن ما بين (٦ إلى ١٠ سنوات).

خامسًا: أداة الدراسة:

بناءً على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجدت الباحثة أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ولقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين: الجزء الأول: ويتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة

الدراسة مثل: نوع التعليم، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة؛ في حين تكون الجزء الثاني من (١٩) عبارة موزعة على محورين: المحور الأول يتناول مدى استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجية "الجيجسو" في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية، ويتكون من (٨) عبارات؛ في حين تناول المحور الثاني: معوقات تطبيق استراتيجية "الجيجسو" في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية ويتكون من (١١) عبارة. وطلبت الباحثة من عينة الدراسة الإجابة عن كل عبارة بوضع علامة (√) أمام أحد الخيارات التالية:

١- غير موافق بشدة. ٢- غير موافق. ٣- محايد. ٤-موافق. ٥- موافق بشدة

وقد تم تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي كما في الجدول رقم (٢)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٢) تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
٤.٢١ – ٥.٠	٣.٤١ – ٤.٢٠	٢.٦١ – ٣.٤٠	١.٨١ – ٢.٦٠	١ – ١.٨٠

سادسًا: صدق الاستبانة (الأداة):

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

١- الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة، والتي تتناول "مدى استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجية (الجيجسو) في تدريس مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية بمحافظة حفر الباطن"، تم عرضها على عدد من المحكمين؛ وذلك للاسترشاد بآرائهم، وقد طُلب منهم -مشكورين- إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة. وبناءً على التعديلات والاقتراحات التي أبديت، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها الغالبية، من تعديل بعض العبارات؛ حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية. (ملحق رقم (١)).

٢- صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانيًا، وعلى بيانات العينة قامت بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول رقم (٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محاور (مدى استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجية "الجيجسو" في تدريس مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية بمحافظة حفر الباطن) بالدرجة الكلية لكل محور

مدى استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجية "الجيجسو"		معوقات تطبيق استراتيجية "الجيجسو"	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٨٣٨**	١	٠.٧٦٥**
٢	٠.٨٩٧**	٢	٠.٧٦٤**
٣	٠.٩٠٢**	٣	٠.٧٤٧**
٤	٠.٩٠٤**	٤	٠.٧١٨**
٥	٠.٩٢٠**	٥	٠.٧٩١**
٦	٠.٨٨٨**	٦	٠.٧٥٦**
٧	٠.٩٢٩**	٧	٠.٧٩١**
٨	٠.٨٧٣**	٨	٠.٨٤٢**
-	-	٩	٠.٨٣٢**
-	-	١٠	٠.٨٢٢**
-	-	١١	٠.٧٤٤**

**** دال عند مستوى (٠.٠١)**

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) أن جميع عبارات محاور الدراسة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

سابعًا: ثبات أداة الدراسة:

ثبات الاستبانة يعني: "التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبًا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة" (العساف، ١٤١٥، ص٤٣٠). وقد قامت الباحثة بقياس ثبات الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٤):

جدول رقم (٤) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
١	مدى استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجية "الجيجسو" في مقررات العلوم الشرعية	٨	٠.٨٦٣
٢	معوقات تطبيق استراتيجية "الجيجسو" في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية	١١	٠.٨٣٤
الثبات الكلي		١٩	٠.٩٢٤

يوضح الجدول رقم (٤) أن استبانة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائيًا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠.٩٢٤) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠.٨٣٤، ٠.٨٦٣)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

ثامنًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences، والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الوظيفية لعينة الدراسة، معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لحساب صدق الاتساق الدّاخلي لأداة الدراسة، معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة، المتوسط الحسابي "Mean"، والانحراف المعياري (Standard Deviation)؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدارسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات عينة الدراسة عن عبارات الاستبانة، وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما درجة استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجية "الجيجسو" في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية؟

وللتعرف على درجة استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجية "الجيجسو" في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٥) يوضح درجة استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجية "الجيجسو" في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية

م	العبارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق	غير موافق بشدة			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
٧	تستخدم المعلمة استراتيجية "الجيجسو" لتعزيز عملية التفاعل النشط بين التلميذات أثناء تدريس مقررات العلوم الشرعية	٥٦	٣٠.٩	٧٦	٤٢.٠	٣٢	١٧.٧	٦	٣.٣	١١	٦.١	٣.٨٨	١.٠٨	١
٨	تستخدم المعلمة استراتيجية "الجيجسو" لتعزيز التنافس بين التلميذات أثناء تدريس مقررات العلوم الشرعية.	٥٣	٢٩.٣	٧٤	٤٠.٩	٣٥	١٩.٣	٧	٣.٩	١٢	٦.٦	٣.٨٢	١.١٠	٢
٤	تتعلم التلميذات في استراتيجية "الجيجسو" حسب قدراتهن ومهاراتهن.	٤٨	٢٦.٥	٨١	٤٤.٨	٣٣	١٨.٢	٩	٥.٠	١٠	٥.٥	٣.٨٢	١.٠٦	٣
٣	تستخدم المعلمة استراتيجية "الجيجسو" في تطبيق المهارات الاجتماعية لدى التلميذات كالتنظيم، وتحمل المسؤولية.	٥٥	٣٠.٤	٦٦	٣٦.٥	٣٨	٢١.٠	١١	٦.١	١١	٦.١	٣.٧٩	١.١٣	٤
٥	تتيح استراتيجية "الجيجسو" الفرصة للتلميذات الضعيفات في تلقي المساعدة من زميلاتهن.	٥٤	٢٩.٨	٦٩	٣٨.١	٣٤	١٨.٨	١٤	٧.٧	١٠	٥.٥	٣.٧٩	١.١٢	٥
٢	يساعد استخدام استراتيجية "الجيجسو" في ارتفاع معدل التلميذات الدراسي.	٤٧	٢٦.٠	٧٥	٤١.٤	٤٠	٢٢.١	٩	٥.٠	١٠	٥.٥	٣.٧٧	١.٠٦	٦
٦	تساعد استراتيجية "الجيجسو" المعلمة في تقليل الوقت في عرض المعلومات.	٥١	٢٨.٢	٦٩	٣٨.١	٣٧	٢٠.٤	١٤	٧.٧	١٠	٥.٥	٣.٧٦	١.١١	٧
١	تستخدم المعلمة استراتيجيات التعلم التعاوني ومنها استراتيجية "الجيجسو" على التعلم التقليدي	٤٩	٢٧.١	٦٢	٣٤.٣	٢٦	١٤.٤	٢٣	١٢.٧	٢١	١١.٦	٣.٥٢	١.٣٢	٨
	المتوسط الحسابي العام									٧٧.	٠.	-

يتضح من الجدول رقم (٥) أن محور درجة استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجية "الجيجسو" في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية يتضمن (٨) عبارات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣.٥٢، ٣.٨٨)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور جاءت بدرجة "موافق".

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٧٧) بانحراف معياري (١.٠)، وهذا يدل على أن درجة استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجية "الجيجسو" في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية جاءت بشكل عام عالية، وذلك يتمثل في موافقة عينة الدراسة على كل من (أن المعلمة تستخدم استراتيجية "الجيجسو" لتعزيز عملية التفاعل النشط بين التلميذات أثناء

تدريس مقررات العلوم الشرعية، وكذلك أن المعلمة تستخدم استراتيجية "الجيجسو" لتعزيز التنافس بين التلميذات أثناء تدريس مقررات العلوم الشرعية، إضافة إلى أن التلميذات يتعلمن في استراتيجية "الجيجسو" حسب قدراتهن ومهاراتهن). والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل درجة استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجية "الجيجسو" في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية، وذلك على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (٧) والتي تنص على (تستخدم المعلمة استراتيجية "الجيجسو" لتعزيز عملية التفاعل النشط بين التلميذات أثناء تدريس مقررات العلوم الشرعية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٨٨) وبانحراف معياري (١.٠٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين عينة الدراسة على أن المعلمات يستخدمن استراتيجية "الجيجسو" لتعزيز عملية التفاعل النشط بين التلميذات أثناء تدريس مقررات العلوم الشرعية، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ياسمين ونوس (٢٠١١م) والتي توصلت إلى أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني يُسهم في تشجيع التعاون والتفاعل بين الطلاب.
- جاءت العبارة رقم (٨) والتي تنص على (تستخدم المعلمة استراتيجية "الجيجسو" لتعزيز التنافس بين التلميذات أثناء تدريس مقررات العلوم الشرعية) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٨٢) وبانحراف معياري (١.١٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين عينة الدراسة على أن المعلمات يستخدمن استراتيجية "الجيجسو" لتعزيز التنافس بين التلميذات أثناء تدريس مقررات العلوم الشرعية، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ياسمين ونوس (٢٠١١م) والتي توصلت إلى أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني يُسهم في تعزيز روح التنافس بين الطلاب.
- جاءت العبارة رقم (٦) والتي تنص على (تساعد استراتيجية "الجيجسو" المعلمة في تقليل الوقت في عرض المعلومات) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٣.٧٦) وبانحراف معياري (١.١١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين عينة الدراسة على أن استراتيجية "الجيجسو" تساعد المعلمة في تقليل الوقت في عرض المعلومات.
- جاءت العبارة رقم (١) والتي تنص على (تستخدم المعلمة استراتيجيات التعلم التعاوني ومنها استراتيجية "الجيجسو" على التعلم التقليدي) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٣.٥٢) وبانحراف معياري (١.٣٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين عينة الدراسة على أن المعلمات يستخدمن استراتيجيات التعلم التعاوني ومنها استراتيجية "الجيجسو" على التعلم التقليدي.

السؤال الثاني: ما معوقات تطبيق استراتيجية "الجيجسو" في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية؟

وللتعرف على معوقات تطبيق استراتيجية "الجيجسو" في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية، تم حساب التكرارات والنسب

المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٦) يوضح معوقات تطبيق استراتيجية "الجيجسو" في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١٠	كثرة أعداد التلميذات داخل الصفوف تعيق من تطبيق استراتيجية "الجيجسو".	١٠٠	٥٥.٢	٥٣	٢٩.٣	١٥	٨.٣	٩	٥.٠	٤	٢.٢	٤.٣٠	٠.٩٧	١
٥	زيادة نصاب معلمات العلوم الشرعية من الحصص لا يمكنهم من استخدام استراتيجية "الجيجسو".	٩٤	٥١.٩	٦٠	٣٣.١	١٣	٧.٢	٨	٤.٤	٦	٣.٣	٤.٢٦	١.٠٠	٢
٦	قلة الحوافز المادية والمعنوية للمبدعين والمتميزين من المعلمات في تدريس مقررات العلوم الشرعية.	٩٦	٥٣.٠	٥٢	٢٨.٧	٢١	١١.٦	٦	٣.٣	٦	٣.٣	٤.٢٥	١.٠١	٣
٢	قلة الدورات التدريبية في استراتيجيات التعلم التعاوني لمعلمات العلوم الشرعية	٨١	٤٤.٨	٧٠	٣٨.٧	٢١	١١.٦	٥	٢.٨	٤	٢.٢	٤.٢١	٠.٩١	٤
٨	غلبة الجانب النظري في مقررات العلوم الشرعية على الجانب التطبيقي.	٨٥	٤٧.٠	٦٠	٣٣.١	٢٠	١١.٠	١٢	٦.٦	٤	٢.٢	٤.١٦	١.٠١	٥
٧	صعوبة تطبيق الاستراتيجية في تدريس بعض مواد العلوم الشرعية مثل القرآن الكريم.	٨٩	٤٩.٢	٥١	٢٨.٢	٢٣	١٢.٧	١١	٦.١	٧	٣.٩	٤.١٣	١.١٠	٦
٩	قلة وجود أسئلة تقويمية تتناسب مع استراتيجية "الجيجسو" في مقررات العلوم الشرعية.	٧٨	٤٣.١	٥٨	٣٢.٠	٣٣	١٨.٢	٨	٤.٤	٤	٢.٢	٤.٠٩	٠.٩٩	٧
١١	غياب روح الفريق وعدم قدرة بعض التلميذات على التكيف أثناء تطبيق الاستراتيجية.	٨١	٤٤.٨	٥٨	٣٢.٠	٢٠	١١.٠	١٥	٨.٣	٧	٣.٩	٤.٠٦	١.١١	٨
١	حاجة استراتيجية "الجيجسو" إلى وقت طويل في التطبيق.	٦٠	٣٣.٩	٧٦	٤٢.٩	٣١	١٧.٥	١٠	٥.٦	٠	٠.٠	٣.٩٦	١.٠٤	٩
٤	ضعف مهارة المعلمة في تطبيق استراتيجية	٥٦	٣٠.٩	٤٥	٢٤.٩	٥٥	٣٠.٤	١٨	٩.٩	٧	٣.٩	٣.٦٩	١.١٣	١٠

م	العبارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
	"الجيجسو".														
٣	عدم قناعة معلمات العلوم الشرعية بجدوى استراتيجيات التعلم التعاوني	٥٦	٣٠.٩	٤٩	٢٧.١	٤٣	٢٣.٨	٢٤	١٣.٣	٩	٥.٠	٣.٦٦	١.١٩	١١
	المتوسط الحسابي العام											٤.٠٧	٠.٨١	-

يتضح من الجدول رقم (٦) أن محور معوقات تطبيق استراتيجية "الجيجسو" في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية يتضمن (١١) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣.٦٦، ٤.٣٠)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور تتراوح ما بين "موافق – موافق بشدة".

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٠٧) بانحراف معياري (٠.٨١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين عينة الدراسة على معوقات تطبيق استراتيجية "الجيجسو" في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية، ومن أبرز تلك المعوقات (كثرة أعداد التلميذات داخل الصفوف تعيق من تطبيق استراتيجية "الجيجسو"، وكذلك زيادة نصاب معلمات العلوم الشرعية من الحصص لا يمكنهم من استخدام استراتيجية "الجيجسو"، إضافة إلى قلة الحوافز المادية والمعنوية للمبدعين والمتميزين من المعلمات في تدريس مقررات العلوم الشرعية). وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة اعتزاز تاي الله (٢٠١٨م) والتي توصلت إلى أن هناك موافقة بين عينة الدراسة على المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمين للتعلم التعاوني في تدريس مادة التربية الإسلامية بالمدارس الثانوية بمحلية أم درمان، في ولاية الخرطوم.

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل معوقات تطبيق استراتيجية "الجيجسو" في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية، وذلك على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (١٠) والتي تنص على (كثرة أعداد التلميذات داخل الصفوف تعيق من تطبيق استراتيجية "الجيجسو") بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣٠) وبانحراف معياري (٠.٩٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين عينة الدراسة على أن كثرة أعداد التلميذات داخل الصفوف يعيق تطبيق استراتيجية "الجيجسو".
- جاءت العبارة رقم (٥) والتي تنص على (زيادة نصاب معلمات العلوم الشرعية من الحصص لا يمكنهم من استخدام استراتيجية "الجيجسو") بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي

(٤.٢٦) وبانحراف معياري (١.٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين عينة الدراسة على أن زيادة نصاب معلمات العلوم الشرعية من الحصص لا يمكنهم من استخدام استراتيجية "الجيجسو".

- جاءت العبارة رقم (٤) والتي تنص على (ضعف مهارة المعلمة في تطبيق استراتيجية "الجيجسو") بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٣.٦٩) وبانحراف معياري (١.١٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين عينة الدراسة على أن ضعف مهارة المعلمة في تطبيق استراتيجية "الجيجسو" يُعيق تطبيق المعلمات لها.
- جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص على (عدم قناعة معلمات العلوم الشرعية بجدوى استراتيجيات التعلم التعاوني) بالمرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي (٣.٦٦) وبانحراف معياري (١.١٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين عينة الدراسة على أن عدم قناعة معلمات العلوم الشرعية بجدوى استراتيجيات التعلم التعاوني يعيق تطبيق استراتيجية "الجيجسو".

توصيات ومقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

١. عقد الدورات التدريبية وورش العمل لمعلمات العلوم الشرعية، فيما يتعلق باستراتيجيات التعلم التعاوني بشكل عام واستراتيجية "الجيجسو" بشكل خاص؛ مما يُعزز من مهاراتهن وقدراتهن في التطبيق، وكذلك لإبقائهن على إطلاع بكل ما هو جديد في مجال الاستراتيجيات التعليمية الحديثة.
٢. إعادة النظر في توزيع التلميذات داخل الصفوف الدراسية؛ مما يُساهم في زيادة قدرة المعلمات على استخدام استراتيجيات التعلم الحديثة.
٣. إدراج طرق تدريس حديثة في دليل المعلم، ومن بينها استراتيجية جيجسو.
٤. التحفيز المادي والمعنوي لمعلمات العلوم الشرعية المبدعات والمتميزات في استخدام استراتيجيات التعليم الحديثة.
٥. إجراء دراسة مماثلة تتناول درجة استخدام المعلمات لاستراتيجية "الجيجسو" بمواد أخرى وبمناطق أخرى.
٦. إجراء دراسة تتناول التحديات التي تواجه استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجية "الجيجسو" في تدريس مقررات العلوم الشرعية.
٧. إجراء دراسة تتناول تصورًا مقترحًا لتنمية مهارات معلمات العلوم الشرعية في استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني.

قائمة المصادر والمراجع:

البخاري، محمد بن إسماعيل. (٢٠١٥). *صحيح البخاري*. ط ٣. الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.

آل سيف، عادل عوض، والقحطاني، ثابت سعيد (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني STAD على إتقان التلاوة لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي، ***مجلة كلية التربية***، كلية التربية، جامعة أسيوط. المجلد الرابع والثلاثون (العدد الأول). ص_ص٥٨٣-٥٥٦.

البشر، محمد فهد، الصليع، أماني علي (٢٠١٨). أثر استراتيجية جيجسو٢ على التحصيل الدراسي في مقرر الفقه لدى طالبات الصف الثالث متوسط، ***مجلة الثقافة والتنمية***، جمعية الثقافة من أجل التنمية. المجلد التاسع عشر(العدد الثاني والثلاثون بعد المائة)، ص_ص ١٦٢-٩٥.

أبو حرب، يحيى، والموسوي، علي، وأبو الجبين، عطا. (٢٠٠٤). الجديد في التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

تاي الله، اعتزاز رحمة (٢٠١٨). ***فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في رفع التحصيل الدراسي لمادة التربية الإسلامية بالمدارس الثانوية السودانية بمحلية أم درمان***. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية: السودان.

الأختر، محمد. (٢٠١٧). *مبادرات وزارة التعليم في ممارسة مهارات التخطيط الإستراتيجي بالمملكة العربية السعودية*. مكتبة الملك فهد. المدينة المنورة.

الجعيد، بسمة مطلق (٢٠١٨). فعالية استخدام استراتيجية جيكسو(jigsaw) في تدريس الفقه في التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، *المركز القومي للبحوث غزة. المجلد الثاني (العدد الثالث عشر)،(١٠٥-٨٦).*

حمدان، صلاح. (٢٠١٨). *استراتيجيات التدريس الحديثة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الخفاف، إيمان. (٢٠١٣). *التعلم التعاوني*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الدخيري، فاطمة. (٢٠١٧). *استراتيجيات التدريس الحديثة*، الرياض: دار الصميعي للنشر.

السعدون، عبدالعزيز (٢٠١٨). ***فاعلية استراتيجية الصور المجزأة(جيكسو) في تحصيل المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي***. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة القصيم: القصيم.

سليمان، جمال، ويوسف، آصف حيدر، وأبو النور، حسناء. (٢٠١٥). *طرق التدريس العامة*. سوريا: جامعة دمشق.

سليمان، سناء محمد. (٢٠٠٥). *التعلم التعاوني أسسه واستراتيجياته وتطبيقاته*. القاهرة: عالم الكتب.

العرابي، عبير بنت عبدالقادر (٢٠١٨). فعالية استخدام استراتيجية المعلومات المجزأة "جيجسو" في تدريس مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية في تحصيل طالبات الشريعة ببرنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى. ***مجلة البحث العلمي في التربية***، كلية البنات للآداب والعلوم التربية، جامعة عين شمس. المجلد السابع(العدد التاسع عشر)،(٣٤٩-٣٢٣).

علي، عبدالغفور محمد (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الفقه على تحصيل تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي، ***المجلة التربوية الدولية المختصة***، دار سمات للدراسات والأبحاث. المجلد الخامس(العدد السابع)،(٣٥٣_٣٣٣).

العيسى، محمد. (٢٠١٠). *تطور نظام التعليم في الملكة العربية السعودية*. الرياض: مكتبة الملك فهد.

وزارة المعارف. (١٩٩٥). *سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*. ط٤. الرياض.

عوض الله، تواضع محسن(٢٠١٨). ***فاعلية استخدام طريقة التعليم التعاوني في تدريس مادة التربية الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية بالسودان: دراسة ميدانية بولاية الخرطوم- محلية أم درمان نموذجا***. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية: السودان.

الغامدي، فاطمة محمد، والثقفي، مهدية صالح (٢٠١٩). فاعلية وحدة تعليمية باستخدام استراتيجية جيجسو في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ***مجلة كلية التربية***، كلية التربية، جامعة أسيوط. المجلد الخامس والثلاثون (العدد الخامس). ص_ص٣١٧/٣٢٩.

فتح الله، مندور. (٢٠٠٩). أثر استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج في تنمية التحصيل في مادة العلوم والتفكير الناقد والاتجاه نحو التعلم التعاوني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. ***مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية(جستن)***.٣٩(٣٣)، ١٣٧-١٦٥.

الفرا، رندا. (٢٠١٦). ***أثر توظيف استراتيجية جيجسو(jigsaw) في تنمية مهارات التفكير التأملي بالفقه لدى طالبات الصف الحادي عشر (الفرع الشرعي)***. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.

اللقاني، أحمد، الجمل، علي. (٢٠١٣). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*. القاهرة: عالم الكتب.

المالكي، عبد الرحمن. (٢٠١٧). *استراتيجيات التدريس الحديثة المرجع الجديد لأحدث البرامج والنماذج والاستراتيجيات*. الرياض: مكتبة الرشد.

مارزانو، روبرت، بيكرنج، بولوك، جون. (٢٠٠٦). التعليم الصفي الفعال. ت:الكثيري، سعود. الرياض: مكتبة الملك فهد.

ونوس، ياسمين محمود (٢٠١١). اتجاهات المدرسين نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس "دراسة ميدانية في مدارس التعليم الثانوي بمحافظة اللاذقية"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد الثالث والثلاثون (العدد الأول)، (٢٠٠_٢١٣).

اليماني، عبد الكريم. (٢٠٠٩). *استراتيجيات التعلم والتعليم*. عمان: زمزم.